اثر استراتيجية النمذجة في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

م . علي متعب عمران
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى
Corresponding author : alialkhulani@gmail.com
https://orcid.org/0009-0007-6582-646X
تاريخ استلام البحث : 2024/12/7 - تاريخ قبول النشر: 2025/1/29
تاريخ النشر : 2025/6/2
FA/202506/29H/15/638

Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.23813/FA/29/2/15
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

مستخلص البحث
يهدف البحث الحالي التعرف أثر استراتيجية النمذجة في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ. اذ استعمل الباحث تصميما تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتين تجريبية و ضابطة باختبارين قبلي وبعدي، وقد مثلت عينة البحث (60) طالب مقسمه على مجموعتي البحث بواقع (30) طالب للمجموعة، كافأ الباحث بين مجموعتي البحث بالمتغيرات (تحصيل دراسة الوالدين و العمر محسوبا بالشهور للطلاب و درجات مادة التاريخ النهائية للكورس الثاني للعام(2021-2022) و درجات اختبار الذكاء و درجات مقياس التفكير المنظومي القبلي) ، واداة البحث استعمل اختبار التفكير المنظومي للسراي(2015) المتضمن (40) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل للإجابة (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا) ، تم التأكد من صدق وثباتها اداة البحث، استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين العدد ، واختبار (T-test) لعينتين مترابطتين ، وقد بينت نتائج التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ونمو التفكير المنظومي لدى طلاب المجموعة التجريبية ، وبناء على نتائج البحث اوصى الباحث باستعمال أستراتيجية النمذجة من قبل المدرسين لأنها اثبتت فاعليتها في تنمية التفكير المنظومي، واستكمالا للبحث أقترح اجراء دراسات اخرى عن اثر استراتيجية النمذجة على متغيرات التفكير الاستدلالي او التفكير التأملي.
الكلمات المفتاحية : استراتيجية النمذجة، التفكير المنظومي، مادة التاريخ

The Effect of the Modeling Strategy on Developing Systematic Thinking Among Fifth- Grade Literary Students in History Subject

Ins. Ali Meteab Imran (M.A.)
Ministry of Education / General Directorate of Diyala Education
Corresponding author : ibraheem3180@gmail.com
https://orcid.org/0009-0006-6397-1615

Date of research submission :7/12/2024
Date of publication acceptance : 29/1/2025
Date of publication :2/6/2025
FA/202506/29H/15/638

Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.23813/FA/29/2/15
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

Abstract

This study aims to investigate the effect of the modeling strategy on developing systematic thinking among fifth-grade literary students in history. To test the validity of the null hypotheses formulated by the researcher, an experimental design with partial control was employed (experimental group and control group) using pre- and post-tests.

The study sample consisted of 60 students divided equally into two groups (30 students in each group). The researcher ensured equivalence between the two groups in variables such as (parental academic achievement, students' chronological age calculated in months, final history grades for the second semester of the 2021-2022 academic year, intelligence test scores, and pre-test scores on the systematic thinking scale).

The study tool used was the systematic thinking scale prepared by Al-Sarai (2015), consisting of 40 items, each with five response options: *always, often, sometimes, rarely, never*. The validity and reliability of the tool were verified. The researcher used the T-test for two independent samples of equal size and the T-test for two dependent samples.

The results showed that the experimental group outperformed the control group in the post-application of the systematic thinking scale, demonstrating the growth of systematic thinking among the experimental group students compared to the control group. Based on these findings, the researcher recommended that teachers adopt the modeling strategy due to its effectiveness in developing systematic thinking.
As an extension and continuation of this study, the researcher suggested conducting further studies on the effect of the modeling strategy on other variables, such as inferential thinking or reflective thinking.
Keywords: Modeling Strategy – Systematic Thinking- History subject

اولا: مشكلة البحث:-

ان التطور التكنولوجي في العصر الحالي انعكس على مختلف مجالات الحياة ومنها المنظومة التربوية واصبح الحكم على تقدم الامم وتطورها لا يقف عند مقدار المعلومات التي تمتلكها بل على الاساليب العلمية الحديثة التي تستعين بها الامم في مواجهة متطلبات الحياة المعاصرة والمستقبلية ، وقد اكدت الاتجاهات المعاصر على الاخذ بمداخل تدريس تبني جيلا ويعي ما يدور في العالم من تغيرات (امبو سعيد والبلوشي :2009،427)

ولكن مدارسنا لا تزال تعاني استعمال أساليب تدريس تقليدية في تدريس مادة التاريخ ، إذ تقدم المعلومات والحقائق العلمية بصورة مملة وبشكل جاف يبعث على التذمر عند الطلاب و دون النظر الى حاجاتهم واهتماماتهم وهي بعيدة عن بيئتهم ولا تراعي قدراتهم العقلية المتنوعة ومنها التفكير المنظومي، لذا قد يكون الطلاب اتجاهات سلبية نحو التعليم والمدرسة(زيدان وحمدي :2015،461) ، اعد الباحث استبيانا قدم الى عدد من مدرسي التاريخ في مدارس عينة البحث اذ اجمعوا اعتماد الطريقة التدريس التقليدية في تدريس كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وعدم استعمال طرائق حديثة في التدريس ولم يوجهوا اهتماماً لتفكير الطلاب .

وبناء على ما تم ذكره اختار الباحث تجريب استراتيجية النمذجة احدى طرائق التدريس الحديثة لتجريبها الذي يأمل ان تسهم في تنمية التفكير المنظومي عند طلاب الصف الخامس الادبي وعليه فقد حدد الباحث مشكلة بحثة في الاجابة عن السؤال:-

((ما اثر استراتيجية النمذجة في تنمية التفكير المنظومي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ؟))

ثانيا: اهمية البحث:-

امتاز عصرنا الحالي بالتقدم المتسارع في المجالات المعرفية والتكنولوجية والاتصالات مما يسهل عملية انتقال المعلومات والافكار، مما ادى الى تزايد المعرفة الانسانية يوم بعد يوم نوعاً وكماً بين افراد المجتمع واصبح من الصعب ان يعيش الفرد او المجتمع بعيداً عن ما يجري بالمجتمعات الاخرى ، والتربية التي يسعى لها بلدنا بناء شخصية المتعلم النفسية والعقلية والشخصية دون التركيز على جانب محدد، فالتحصيل الدراسي وفق هذا المنظور لا يشير للجانب المعرفي بل يشمل الجوانب الوجدانية والنفس حركية ايضاً (جمهورية العراق:2008،1-9).

وللمنهج التاريخ اهمية في تجسيد الصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الانساني في الماضي حتى ارتقى الى عالم الالكترونيات والحاسوب ، واعادة مظاهر النشاط الفكري بتطوراته وتقدمة وتتبع مراحل هذا التطور وتفاعله، لذا يعد دراسة التاريخ مادة تعليمية امراً مهما لأي متعلم في اي مستوى ومن اي مرحلة تعليمية(قطاوي:2007،26) .

لذا تسعى التربية في الدول باستمرار لتطوير مناهجها ونظم تعليمها واستراتيجيات تدريسها بما يتلاءم مع التطورات العلمية فعملت على تغيير اهداف التعليم من خلال اتجاهات جديدة تتصل بطبيعة المتعلم وتفكيره(الزويني واخرون:2013،18)

تعد استراتيجية التدريس العمود الفقري في اي موقف تعليمي اذ يرتكز عليها المدرس في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة ، اذ تعمل استراتيجية التدريس على اكساب الطلاب الحقائق والمعلومات التي يتضمنها محتوى المنهاج وتنمية قدراته على التفكير ، لذا بات لزاما على المدرس ان يطلع على طيف من استراتيجيات التدريس ويختار منها ما يناسب موضوع درسه وما يتمكن من تنفيذه وفق خصائصه الشخصية والامكانات المادية المتاحة . (قطاوي:2007،140) .

ولعل من بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية النمذجة ، اذ يقوم المدرس بجعل الطلاب على وعي بالنموذج الحي في تسيير عمليات تفكيرهم وايضاحها اثناء تعليمهم حل المشكلات و مراجعة عمليات التفكير في تخطيط وتنظيم العمل امام الطلاب مما يمكنهم من ادراك عمليات تفكيرهم(عبيد:2009،195)

تشير الادبيات التربوية الى الاهتمام التفكير بشكل عام وبالتفكير المنظومي جزءا من منظومة التفكير المتعدد اذ يعمل على تنظيم عمليات عقلية عليا تعمل الى تحليل الموقف الى اجزاء فرعية ثم يعاد ترتيبها الاجزاء وتركيبها بهدف اكتشاف العلاقات وللحصول الى نتائج . (زاير وحسن:2014،293)

وقد اختار الباحث المرحلة الاعدادية بما يتوافق مع اهداف البحث لكون الطلاب في هذه المرحلة يستطيعون التفكير بشكل مجرد (نشواتي:2003،161)

ويمكن ان تبرز اهمية البحث من خلال الاتي:-

1- استعمال استراتيجية النمذجة قد يكون لها دور في الخروج من الاطر التقليدية السائدة في التدريس في مدارسنا.

2- تمكين الطلاب من مهارات التفكير المنظومي اذ يمكنهم من الرؤية الشاملة والمتكاملة لأي موضوع من دون فقدان لجزيئاته .
3- قد تسهم نتائج البحث في تكوين تصور علمي حول اثر استراتيجية النمذجة في تنمية التفكير المنظومي عند الطلاب .
4- اهمية المرحلة الاعدادية اذ اصبح لدى الطلاب القدرة على اكتساب مهارات التفكير والخبرات والاحتفاظ بها واستعمالها في مواقف الحياة المتنوعة.

ثالثا: هدف البحث وفرضياته :-

يهدف البحث الى معرفة اثر استراتيجية النمذجة في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الخامس االأدبي في مادة التاريخ .
ولأجله تم صياغة الفرضيات الصفرية الاتية:-
1- لا توجد فروق ذو دلاله احصائية بين متوسط درجات مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية النمذجة وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية على مقياس التفكير المنظومي البعدي .
2- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية النمذجة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنظومي .
3- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنظومي.

رابعا: حدود البحث : يقتصر البحث بـ
1- طلاب الخامس الادبي في المدارس الثانوية النهارية في مديرية تربية ديالى .
2- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2022-2023).
3- الفصول (الاول والثاني والثالث والرابع) من كتاب (تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية لطلاب الصف الخامس الادبي للعام (2022-2023).

تحديد المصطلحات:-

- استراتيجية النمذجة:- عرفها القاضي(2013): انها استراتيجية تعلم يقوم فيها المدرس كنموذج بإبراز المهارات موضوع التدريب امام الطلاب معتمدا على التفكير بصوت مسموع امام الطلاب اذ يوجه نفسه لفظياً ليعبر عما يدور في عقلة.(القاضي:2013،48)
التعريف الاجرائي: عملية اجرائية تعتمد على انتباه الطلاب وملاحظتهم وتقليدهم لأسلوب المدرس في تنفيذ المهارات وتوظيفها في المواقف التعليمية المشابهة .

- التفكير المنظومي:- عرفه عبيد(2002) :- يشير الى تحليل الموقف واعادة تركيبه مكوناته بمرونة مع تعدد طرائق اعادة التركيب المنظم من اجل تحقيق الاهداف .(عبيد:2002،5) .

التعريف الاجرائي:- عملية تحليل الموقف التاريخي الى مكوناته الفرعية ثم اعادة ترتيبها و تركيبها من اجل ادراك العلاقة بين مكوناته من اجل الوصول الى نتائج معينة.

جوانب نظرية والدراسات السابقة:-

- جوانب نظرية:-

اولا: استراتيجية النمذجة:- تعني الاعتماد على نقل الخبرة او الفكرة او المهارة من المدرس الى الطلاب عن طريق المحاكاة والتقليد بأسلوب تعليمي يتمثل بالتعلم بالقدوة من خلال عرض المدرس(القدوة) للسلوك المرغوب فيه امام الطلاب مع اقتران العرض بالتعليمات والايضاحات اثناء قيامة بالعمل (خطاب:2007،133).

خطوات استراتيجية النمذجة:- هناك ثلاث خطوات تسير عليها استراتيجية النمذجة هي:-

1- التهيئة: يقدم المدرس توضيح لهدف الدرس وربطة بالخبرات السابقة للطلبة والتنبيه للأخطاء التي قد يقع فيها الطالب.

2- النموذج بواسطة المدرس(مدرب يسبق عملية التنفيذ الفعلي): يقوم المدرس بدور النموذج (القدوة) التي يحتذى به في حل المشكلة او تنفيذ مهارة او اكتساب مفهوم معين اذ يعمل المدرس بعرض سلوكياته في ممارسة التفكير من خلال التعبير بصوت مرتفع لما يخطر في عقلة ويظهر كيف يسيطر على العمليات المعرفية من اجل تحقيق الهدف المرجو من النشاط التعليمي

3- النموذج بواسطة الطالب: يقوم الطالب بدور النموذج لحل مشكلة او يناقش موضوع معين بصوت عال من خلال مسرحة المهمة او الموقف التعليمي امام الطلاب وفي اثناء حل الموقف قد يوضح ما يدور في ذهنه فقد يسال نفسه او قد يخطا في خطوات الحل ويدرك الخطأ فيستدركه بصوت عال ، في بعض الحالات ممكن يقوم طالب اخر بدور المراقب للطالب النموذج ويتولى تنبيهه عن الخطأ وتصحيحه وكذلك ممكن ان يكون هناك تبادل للأدوار بين الطالب المراقب والطالب النموذج.(عبيد:2009،195) و(حميدة:2012،27).

ثانيا: التفكير المنظومي:- نظرا للتطورات السريعة في النظم العلمية والثقافية وانظمة الاتصال جعل الاهتمام بالمكونات الاساسية والمركبة امر مهم في مواكبة التطور العلمي لمختلف العلوم، ومن هنا جاءت فكرة التفكير المنظومي وحدة واحدة تساعد على فهم الكل بدل الدخول في المكونات الجزئية لمتابعة التقدم العلمي المتسارع (عبيد وعفانة:2003،62) .

اذ يتضمن التفكير المنظومي هدف انماء القدرة على التفكير الكلي لدى الطلاب اذ يمكنهم من النظرة الشاملة دون فقدان لجزيئات الموضوع، اذ يعمل على تنمية القدرة

على التحليل والتركيب وصولاً الى الابداع الذي يعد اهم مخرجات نظام التعليم الناجح(السعيدوالنمر:2004،130).

-خصائص التفكير المنظومي:- يرى(Shaked & Schechter:2018,40) ان التفكير المنظومي يتكون من خصائص هي:-

1- الرؤية الشاملة والمتكاملة : تعني النظر للمنظومة في سياق كلي من تفاعل معظم الاجزاء بشكل ديناميكي.

2- الرؤية الشبكية: فهم الاجزاء ومكونات الموقف بشكل شبكة من العلاقات والروابط وادراك تفاعل المنظومات بعضها مع بعض.

3- التغذية الراجعة: التفكير المنظومي قائم على العلاقات الدائرية بين مكوناته التي تمكنه من تصحيح مسار المنظومة.

4- التوازن الديناميكي(التأثير غير المباشر) : رؤية المنظومة بشكل معاكس للرؤية القديمة من خلال ادراك العلاقات غير المرئية وادراك عمليات التغيير والمستجدات داخل المنظومة.

(Shaked & Schechter:2018,40)

- الدراسات السابقة:-

اولا: دراسة جودت واخرون(2015):- (اثر استعمال استراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء)

اعتمد الباحثون التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي ، عينة بحث مكونه من (66) طالبة موزعات لمجموعتين (تجريبيه وضابطة) ، وقد بنى الباحثون الاختبار التحصيلي وتبنوا اختبار التفكير الابداعي اختبار خير الله(1981) واستعملوهما أدوات للدراسة، ومن ابرز النتائج التي توصلوا لها تأثير ايجابي لاستراتيجية النمذجة في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتوسيع التفكير الابداعي لدى الطالبات.(جودت واخرون:2015،407)

ثانيا: دراسة الحيالي(2019):- (اثر استراتيجية البدائل في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ)

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي ، اذ تكونت عينة البحث من (60) طالب موزعة على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، تبنى الباحث اختبار محمد(2014) كأداة للدراسة ،ومن ابرز النتائج التي توصل لها الباحث اثبتت استراتيجية البدائل فاعليتها في رفع مستوى التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الرابع الادبي .(الحيالي:2019،62-98)

- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:- وفرت للباحث الجوانب الاتية:-

1- مصادر للدراسة.

2- اختيار منهجية مناسبة.

3- اختيار اداة الدراسة.

- منهج البحث /اولا: - اعتمد الباحث المنهج التجريبي تحت ظروف ضبط مقننة مقصودة تنسجم و متطلبات البحث الحالي و أهدافهَ .

ثانيا: التصميم التجريبي:- يشر الى ضبط محكم للمتغيرات الخارجية يلغي اثرها على نتائج البحث ويعد اولى خطوات البحث العلمي للوصول الى نتائج سليمة ودقيقة لاختبار فروض الدراسة (العساف، 1995: 316) لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وبالاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة كما في شكل (1).

مجموعة	متغير مستقل	الاختبار قبلي	متغير تابع	الاختبار بعدي
تجريبيه	استراتيجية النمذجة	مقياس التفكير المنظومي	تنمية التفكير المنظومي	مقياس التفكير المنظومي
ضابطة	الطريقة الاعتيادية			

شكل(1)التصميم التجريبي للبحث

ثالثا: مجتمع البحث – عينته:

تالف مجتمع البحث من المدارس الثانوية- الاعدادية الحكومية النهارية في قضاء بعقوبة التابعة لمديرية تربية ديالى.

-عينة البحث : اختار الباحث قصدياُ اعدادية المعارف للبنين عينة للبحث وتم اختيار شعبة - ب - مجموعة تجريبية التي ستدرس مادة التاريخ على وفق (استراتيجية النمذجة) وشعبة - أ - مجموعة ضابطة التي ستدرس المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية ،وتم اختيار المجموعتين عن طريق السحب العشوائي البسيط. و بلغ طلاب عينة البحث (60) طالباً بواقع (30) طالب لكل مجموعة .

رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث على التكافؤ بين مجموعتي عينة الدراسة في عدد من المتغيرات وهي -:

1- التحصيل الدراسي للوالدين.
2- العمر الزمني محسوباً بالشهور للطلاب.
3- درجات مادة التاريخ النهائية للكورس الثاني للعام(2021-2022).
4- درجات اختبار الذكاء.
5- درجات مقياس التفكير المنظومي القبلي.

وبعد اجراء التكافؤ احصائياً في المتغيرات اعلاه تبين لا يوجد فرق ذو دلاله احصائية بين طلاب مجموعتي الدراسة وبذلك ضمن الباحث تكافؤ المجموعتين .

خامسا: متطلبات البحث- - المادة العلمية:-

الفصل الاول والثاني والثالث والرابع من مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي للعام الدراسي(2022-2023)

-الاهداف السلوكية:- جملة خبرية تصف تعديل الحاصل في سلوك الطالب بعد اكماله لنشاط تعليمي (العدوانوالجوامدة،68:2011) ، اعد الباحث (112) هدف سلوكي على وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم).

- خطط التدريس:- تعرف بانها تفكير منتظم يسبق النشاط التعليمي يقوم به المعلم لتحقيق اهداف معينة (الفتلاوي،91:2010). اعد الباحث خطط تدريسية بلغت (62) بواقع (31) خطة لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) لموضوعات مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر التي ستدرس في التجربة .

سادسا: أداة البحث:- تعرف اداة البحث بالوسيلة التي يتم بواسطتها جمع البيانات التي تجيب عن اسئلة البحث او تختبر فرضياته(ابوحويج واخرون:2002،65) استعمل الباحث مقياس السراي(2015) مكون من(40) فقرة ولكل فقرة خمس بدائل للإجابة (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا) وكل فقرة تتطلب من الطالب رداً من خلال البدائل.

-تعليمات الاختبار:- أ- تعليمات الاجابة تضمنت معلومات عامة عن المقياس يشمل نموذج عن كيفية الاجابة والزمن المخصص للإجابة وعدد فقرات المقياس.

ب- تعليمات تصحيح الاختبار:- صحح الباحث الفقرة الموجبة تنال الدرجات حسب الترتيب(5-4-3-2-1) والفقرة السالبة تأخذ الترتيب(1-2-3-4-5) وصفر للإجابة المتروكة او التي تحوي اكثر من اجابة، وبذلك تكون درجات الاختبار بين(40-200) درجة وبمتوسط افتراضي(100)درجة.

- صدق المقياس:

من الشروط التي ينبغي توافرها بأداة البحث الصدق و يعرف الحكم الذي يطلقه المتخصصين عن ارتباط فقرات الاختبار بالصفة التي اعد المقياس لقياسها بالصدق الظاهري (عباس واخرون،222:2009) وبهدف التأكد من صدق المقياس عرض على خبراء في التاريخ وطرائق تدريسه والقياس والتقويم لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم في صلاحية فقرات المقياس وما وضعت لأجل قياسه ، وقد حصل مقياس التفكير المنظومي على اتفاق الخبراء.

-التجربة الاستطلاعية لمقياس التفكير المنظومي:-

بهدف التأكد من الزمن اللازم للإجابة ووضوح تعليمات ومواقف مقياس التفكير المنظومي ادى الاختبار (40) من طلاب الخامس الادبي في اعدادية طوبى للبنين التي تمثل جزء من مجتمع البحث ، يوم الخميس الموافق 2022/12/29 ، اتضح ان الوقت المناسب للإجابة (45) دقيقة كما تبين وضوح مواقف المقياس .

- ثبات مقياس التفكير المنظومي:- يشيرالثبات الى معامل ارتباط درجات الطلاب على مقياس اي قياس الاختبار المقدار الحقيقي للسمة ، ويعني ايضا اتساق في قياس السمة التي يقيسها المقياس(ملحم ،252:2012)، اعتمد الباحث اعادة الاختبار وسيلة في حساب معامل الثبات وقد اجرى الاختبار على عينة من مجتمع البحث تمثلت في (40) طالبا طلاب اعدادية طوبى للبنين

يوم الثلاثاء الموافق (2023/1/3) واعادت أجرائه على العينة ذاتها الخميس الموافق(2023/1/12) ، وباستعمال معامل بيرسون لقياس معامل الارتباط بين تطبيقين بلغ معامل ارتباط مقياس التفكير المنظومي (0،87) وهذا يشير الى الثبات العالي للمقياس اذ يعد المقياس ذا معامل ثبات عال اذ بلغ(0،75) فاكثر (عبدالجواد،173:2013).

- اجراءات تطبيق التجربة:-

-بدأ الباحث تجربته يوم الاحد (2022/10/16)، نظم جدول الحصص بواقع ثلاث حصص اسبوعيا للمجموعة الواحدة .

- اختار عشوائيا مجموعات البحث ،ثم كافأ بينها.

- اجرى الاختبار القبلي لمقياس التفكير المنظومي يوم الخميس(2022/10/13).

- درس الباحث مجموعتي البحث الفصول(الاول والثاني والثالث والرابع) من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر، للصف الخامس الادبي وفق الخطط التدريسية المعدة.

- طبق الباحث مقياس التفكير المنظومي البعدي يوم الاربعاء (2023/1/18) وبذلك انتهى الباحث من تجربته.

سابعا: الوسائل الاحصائية:-

وظف الباحث ادوات احصائية في إجراءات بحثه منها:-

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد:-

استعمل الباحث هذا القانون لحساب تكافؤات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) و للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى.

- الاختبار التائي(T-test) لعينتين مترابطتين متساويتين:- للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية للمجموعة التجريبية والثالثة للمجموعة الضابطة.

- اختبار(كا2):- في عملية تكافأ احصائي بين متغيرات(التحصيل الدراسي للوالدين) بين مجموعتي البحث.

- معامل ارتباط بيرسون :لحساب ثبات مقياس التفكير المنظومي.

- عرض النتائج وتفسيرها:-

1- الفرضية الصفرية الاولى :- للتحقق من صحة الفرضية قارن الباحث المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب للمجموعتين(التجريبية والضابطة) في مقياس التفكير المنظومي البعدي ، استعمل اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين العدد لحساب دلالة الفروق احصائيا وظهرت النتائج كما موضح في الجدول(1).

جدول (1)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي لمقياس التفكير المنظومي

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
					المحسوبة	الجد ولية	
تجريبية	30	148,666	30,647	58	9,440	2	دالة احصائيا
ضابطة	30	90,033	13,402				

2- الفرضية الصفرية الثانية :- للتحقق من صحة الفرضية قارن الباحث بين متوسط فروق درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنظومي مستعمل اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين متساويتين العدد لحساب دلالة الفروق احصائيا كما موضح في الجدول (2)

جدول(2)

متوسط فروق وتباين والقيمة المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس التفكير المنظومي للتطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

مجموعة	عدد أفراد العينة	متوسط الفروق	تباين الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0،05
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	30	59,566	279,625	29	19,183	2,04	دالة

3- الفرضية الصفرية الثالثة :- للتحقق من صحة الفرضية قارن الباحث بين متوسط فرق درجات طلاب المجموعة الضابطة للتطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنظومي مستعمل اختبار(T-test) لعينتين مترابطتين متساويتين العدد لحساب دلالة الفروق احصائيا كما موضح بالجدول (3).

جدول (3)

متوسط فروق وتباين والقيمة المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس التفكير المنظومي للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

مجموعة	عدد أفراد العينة	متوسط الفروق	تباين الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0،05
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	30	0,066	2,596	29	0,220	2،04	غير دالة

- **تفسير النتائج:-** 1- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى:- بينت النتائج في الجدول (1) تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية النمذجة على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنظومي البعدي مما يشير الى رفض الفرضية الاولى وقبول الفرضية البديلة، جاءت هذه النتيجة موافقة الى دراسة جودت واخرون(2015) .

2- بينت النتائج في الجدول(2) الخاص بمتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس التفكير المنظومي، وهذا يشير الى رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة، وجاءت هذه

النتيجة موافقة الى دراسة الحيالي(2019). ويرى الباحث ان الاسباب التي تعزى لها هذه النتائج هي:-
أ- فاعلية استراتيجية النمذجة من خلال دور النموذج (القدوة) الذي يجسده الطالب اذ يسهم في فهم الطالب للمادة العلمية وتصحيح الاخطاء من خلال التغذية الراجعة التي يقدمها الطالب المراقب خلال عرض النموذج للمادة.
ب- استعمال استراتيجية النمذجة اتاح للطلاب المشاركة في عملية التعلم بشكل مباشر من خلال النموذج القدوة مما زاد من تفاعل الطلاب مع المدرس داخل غرفة الصف و تبادل خبراتهم ومما اسهم في تنمية تفكيرهم المنظومي.
ج- اثارة استراتيجية النمذجة دافعية الطلاب من خلال زيادة فرصة مشاركتهم في المواقف التعليمية بوضع الطالب في مواقف مثيرة ومحيرة تتطلب تفسيراً او اجابة او تفكير في مواجهتها اذ تدفع الطالب للبحث عن المعلومات حول هذا المواقف المحيرة مما ينعكس بدورة على مستوى تفكيره المنظومي.
3- بينت النتائج في الجدول(3) الخاص بمتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير المنظومي ، وهذا يشير الى قبول الفرضية الصفرية الثالثة، وتعزى هذه النتيجة الى استعمال اغلب المدرسين للطريقة الاعتيادية التي تبنى على الحفظ والتلقين وقلة استعمال اساليب تثير التفكير لدى الطالب الذي يعد ضرورة ملحة لمواكبة التطور العلمي الحاصل في عالمنا .

- **الاستنتاجات:** وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :-
1- فاعلية باستراتيجية النمذجة ضمن حدود البحث الحالي في تنمية التفكير المنظومي.
2- استراتيجية النمذجة تجعل الطلاب محور العملية التعليمية وهذا ما تصبو له التربية الحديث.
3 - طرائق التدريس التي يكون الطلاب محورها الاساسي تعطي نتائج افضل من تلك التي محورها المدرس.

- **التوصيات:** وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بالاتي:-
1- ينبغي استعمال استراتيجية النمذجة من قبل المدرسين لأنها اثبتت فاعليتها في تنمية التفكير المنظومي.
2- تضمين دليل المدرس طرائق تدريس حديثة كاستراتيجية النمذجة وحثهم على استعمالها في غرفة الصف .

- **المقترحات :-** استكمالا لنتائج البحث يقترح الباحث اجراء البحوث الاتية :
1- دراسة اثر استراتيجية النمذجة على متغيرات أخرى مثل التفكير الاستدلالي او التفكير التأملي.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع علمية اخرى (طرائق تدريس الجغرافية او العلوم).

المصادر والمراجع

المصادر العربية:-

1. ابوحويج،مروان،واخرون(2002):*القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، ط2،الدار العلمية، عمان، الاردن.
2. امبوسعيد، عبدالله ،سليمان البلوشي(2009):*طرائق تدريس العلوم*، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن
3. جمهورية العراق، وزارة التربية(2008): *الفلسفة التربوية الحديثة المقررة من قبل وزارة التربية*.
4. جودت،عبدالسلام،فاضل عمران،دعاء رضا داخل(2015): *اثر استعمال استراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء*،العدد23، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل.
5. حميدة،فاطمة ابراهيم(2012):*مدى فعالية استخدام ما وراء الادراك في اكتساب الطالبات المعلمات لبعض المهارات القرائية في المواد الاجتماعية*،العدد38،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
6. الحيالي، عصام عدنان (2019):*اثر استراتيجية البدائل في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
7. خطاب،ناصر(2007):*طرق تدريس الاستراتيجيات المعرفية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم*،كلية المعلمين بجدة.
8. زاير،سعد علي،فارس مطشر حسن(2014):*برنامج مقترح لتنمية التفكير المنظومي لطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية*،العدد18، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل.
9. الزويني، ابتسام صاحب وضياء العرنوسي و حيدر حاتم (2013): *المناهج وتحليل الكتب* ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
10. زيدان، عبدالرزاق عبدالله، خالد جمال حمدي (2015): *اثر انموذج كلوزماير ودرايفر في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن، كتاب البحوث ، ك2،جامعة ديالى.
11. السراي،صادق فاضل(2015):*التفكير المنظومي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير غير مطبوعة، كلية التربية، جامعة واسط، العراق.
12. السعيد،رضا مسعد،محمدعبدالقادر النمر(2004):*مهارات التفكير المنظومي*،كلية التربية جامعة المنوطية،مصر.

13. عباس،محمد خليل ،واخرون(2009):*مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*،ط2، دار المسيرة للنشر،عمان،الاردن.
14. عبد الجواد، مصطفى خلف(2013): *الاحصاء الاجتماعي المبادئ والتطبيقات*، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
15. عبيد،وليم ، عزو عفانة(2003):*التفكير والمنهاج المدرسي*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
16. عبيد،وليم(2002):*المعرفة وما وراء المعرفة*،المؤتمر العلمي الرابع حول رياضيات التعليم العام في مجمع المعرفة،الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.
17. عبيد،وليم(2009):*استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة*،ط1، دارالمسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
18. العدوان، زيد سليمان، محمد فؤاد الحوامدة (2011): *تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
19. العساف، صالح بن حمد (1995): *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية*، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
20. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2010): *المدخل الى التدريس*، مطبعة الشروق.
21. القاضي، سعيد اسماعيل(2013):*التربية الاخلاقية للأبناء والاباء*، مكتبة دار القلم، الرياض.
22. قطاوي،محمدابراهيم(2007):*طرق تدريس الدراسات الاجتماعية*،ط1،دار الفكر،عمان ،الاردن.
23. ملحم، سامي محمد (2012): *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
24. نشواتي، عبد المجيد (2003): *علم النفس التربوي*، ط4، دار الفرقان ،الاردن.

ترجمة المصادر والمراجع العربية: Arabic sources

1. Abu Haweij, Marwan, and others (2002): *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*, 2nd edition, Al-Dar Al-Ilmiyya, Amman, Jordan.
2. Ambusaid, Abdullah, Sulaiman Al Balushi (2009): *Methods of Teaching Science*, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3. Republic of Iraq, Ministry of Education (2008): *The modern educational philosophy established by the Ministry of Education*.

4. Jawdat, Abdul Salam, Fadel Omran, Doaa Reda Dakhel (2015): *The effect of using the cognitive modeling strategy on achievement and creative thinking among second-year intermediate school students in chemistry*, Issue 23, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon.
5. Hamida, Fatima Ibrahim (2012): *The effectiveness of using metacognition in student teachers' acquisition of some reading skills in social subjects*, Issue 38, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods.
6. Al-Hayali, Issam Adnan (2019): *The impact of the alternatives strategy in developing systemic thinking among fourth-grade literary students in history*, unpublished master's thesis, College of Basic Education, University of Diyala.
7. Khattab, Nasser (2007): *Methods of teaching cognitive strategies to students with learning difficulties*, Teachers College in Jeddah.
8. Zayer, Saad Ali, Faris Mutashar Hassan (2014): *A proposed program for developing systemic thinking for students of Arabic language departments in colleges of education*, Issue 18, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon.
9. Al-Zwaini, Ibtisam Sahib, Dhia Al-Arnusi, and Haider Hatem (2013): *Methods and Book Analysis*, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman.
10. Zaidan, Abdul Razzaq Abdullah, Khaled Jamal Hamdi (2015): *The impact of the Klausmeyer and Driver model on the acquisition and retention of historical concepts among primary school students*, research published in the Eighth Scientific Conference, Research Book, Volume 2, University of Diyala.
11. Al-Saray, Sadiq Fadel (2015): *Systemic thinking and its relationship to the ability to solve problems among university students*, unprinted master's thesis, College of Education, Wasit University, Iraq.

12. Al-Saeed, Reda Massad, Muhammad Abdel Qader Al-Nimr (2004): *Systemic Thinking Skills, Faculty of Education*, Manoutia University, Egypt.
13. Abbas, Muhammad Khalil, and others (2009): *An Introduction to Research Methods in Education and Psychology*, 2nd edition, Dar Al Masirah Publishing House, Amman, Jordan.
14. Abdel-Jawad, Mustafa Khalaf (2013): *Social Statistics, Principles and Applications*, 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
15. Obaid, William, Izzo Afana (2003): *Thinking and the School Curriculum*, Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
16. Obaid, William (2002): *Knowledge and Metacognition*, the Fourth Scientific Conference on General Education Mathematics at the Knowledge Complex, Egyptian Society for Mathematics Education.
17. Obaid, William (2009): *Teaching and learning strategies in the context of a culture of quality*, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18. Al-Adwan, Zaid Suleiman, Muhammad Fouad Al-Hawamdeh (2011): *Teaching Design between Theory and Practice*, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
19. Al-Assaf, Saleh bin Hamad (1995): *Introduction to Research in Behavioral Sciences, Obeikan Library*, Riyadh, Saudi Arabia.
20. Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen Kazem (2010): *Introduction to Teaching*, Al-Shorouk Press.
21. Al-Qadi, Saeed Ismail (2013): *Moral education for children and parents*, Dar Al-Qalam Library, Riyadh.
22. Qatawi, Muhammad Ibrahim (2007): *Methods of Teaching Social Studies*, 1st edition, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
23. Melhem, Sami Muhammad (2012): *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*, 6th edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

24. Nashwati, Abdul Majeed (2003): *Educational Psychology*, 4th edition, Dar Al-Furqan, Jordan.

المصادر والمراجع الاجنبية: References

1. Shaked, H., & Schechter, C. (2018): *Holistic school leadership: Development of systems thinking in school leaders***.** Teachers College Record20(2).